

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدمرية (5/91)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:00:03](#) وسمى نفسه سميعا بصيرا فقال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا ان الله كان سميعا بصيرا خلقه سميعا بصيرا فقال انا خلقنا الانسان من نطفة امشى جن نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا - [00:00:26](#) وليس السميع كالسميع ولا البصير كالبصير. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله يقول رحمه الله سمى نفسه سميعا بصيرا وذكر الدليل على ذلك ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - [00:00:54](#) واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا وفي اول الشورى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير يسمى بعض خلقه سميعا بصيرا. السميع - [00:01:13](#) الذي ادرك المسموعة والبصير الذي احاط بالمبصرات هذا الاسم جميع البصير لله. وسمى المخلوق سميعا بصيرا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه يعنى خلقناه جميعا بصيرا او سيرناه سميعا بصيرا - [00:01:29](#) مر معنا ان السميع كالسميع بالاسم لكن ليس السميع كالسميع لا في المسمى ولا في ذات الاسم وذات الصفة لان السميع معنى مشترك عام وهو ادراك المسموعة فاذا اضيف الى الله - [00:01:56](#) والله عز وجل احاط سمعه بكل شئ حاطة بصره بكل شئ واذا اضيف للمخلوق فسمعه على حسبه كما ان بصره على حسبه نعم وسمى نفسه بالرؤوف الرحيم فقال ان الله بالناس لرؤوف رحيم. وسمى بعض عباده بالرؤوف الرحيم فقال - [00:02:15](#) لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وليس الرؤوف كالرؤوف ولا الرحيم كالرحيم. ولا وليس الرؤوف كالرؤوف ولا الرحيم كالرحيم. نعم. ليس الرؤوف كالرؤوف. لا من حيث الاسم - [00:02:39](#) فان اسم الله الرؤوف ليس كاسم المخلوق الرؤوف والمسمى بالرؤوف وهو الله كالمسمى بالرؤوف وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك ليس الرحيم كالرحيم لا اثما ولا مثنى وان تطابق الاسم - [00:03:00](#) في لفظه لكنه لا يتطابق في معناه لان المدلول عند الاطلاق هو المعنى المشترك لكنه عند الاضافة تخصيص ولكل منهما ما يليق به. فאלله رأفته تليق به. ورحمته تليق به وقد احاطت بكل شئ - [00:03:18](#) والمخلوق رأفته ورحمته احاطت آآ لائقة به. نعم سمى نفسه بالملك فقال سبحانه الملك القدوس وسمى بعض عباده بالملك فقال تعالى وكان وراءه ملك وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. وقال تعالى وقال الملك ائتوني به. وليس الملك كالملك - [00:03:38](#) وسمى نفسه لماذا جاء الشيخ ها هنا في الملك المخلوق بايتين على غير عادة فانه يذكر اية واحدة تتعلق بالمخلوق لماذا اتى بالبايتين وما المناسبة؟ هذي معرفة وذي منكرة في اية سورة - [00:04:03](#) آآ الكهف وكان ورائهم ملك وقطعا ان هذا من ملوك الدنيا الظلمة ثم في اية يوسف وقال الملك اي ملك مصر ائتوني به الله جل وعا يقال له ملك ويقال له الملك - [00:04:25](#) هو سبحانه ملك الملوك اشترك الخالق والمخلوق في الاسم ولم يتطابقا في مد الاسم من كل وجه وانما بالقدر المشترك وهو ان هذا له ملك وهذا له ملك وملك المخلوق يليق به وملك الخالق احاط بكل شئ - [00:04:44](#) وقال ولهذا قال وليس الملك كالملك لا في مدلول الاسم ولا في مسمى الملك. نعم وسمى نفسه بالمؤمن فقال المؤمن المهيمن وسمى

بعض عباده بالمؤمن فقال تعالى افمن كان مؤمنا كما - [00:05:04](#)

من كان فاسقا لا يستوون. وليس المؤمن كالمؤمن. فان الله جل وعلا يؤمن غيره من امنه الله لا لا يضام ولا يفزع والمخلوق قد يؤمن نفسه وقد لا يؤمنها وقد يؤمن غيره وقد لا يؤمن - [00:05:22](#)

لكن ثمة قدر مشترك والمعنى الكلي لمدلول هذا الاسم. وكما قال ليس للمؤمن ليس المؤمن كالمؤمنين. نعم وسمى نفسه بالعزیز فقال العزیز الجبار المتكبر وسمى بعض عباده بالعزیز فقال قالت - [00:05:44](#)

العزیز وليس العزیز كالعزیز. نعم وهو العزیز فلن يرآم جنابه انا يرآن انا يرآم جناب ذي السلطان والعزیز اه بالقوة والعزیز الذي كملت صفاته والعزیز من اه آآ عدم النقصان - [00:06:04](#)

الله سمي نفسه عزيزا مسمى بعض خلقه عزيزا وليس العزیز كالعزیز لا في مدون الاسم ولكل ما لكل الخالق ما يليق به كمالا وعظمة وللمخلوق ما يليق به وليس المسمى كالمسمى. وفي هذا الاسم الحد المشتركون - [00:06:31](#)

ماذا الحدو لما سموا العزى الحدوا فاعطوه من اسم الله العزیز هذا من الاقوال في معنى العزة انهم اخذوا اسم الله العزیز فسموا به صنم العزى الذي كانوا يعبدونه ويعبدون له حتى ان ابا - [00:06:52](#)

لهب اسمه ماذا عبد العزى نعم وسمى نفسه الجبار المتكبر وسمى بعض خلقه بالجبار المتكبر وقال تعالى كذلك يطمع الله على كل قلب متكبر جبار. وليس الجبار كالجبار ولا المتكبر كالتكبر - [00:07:17](#)

طيب الدليل على ان الله سمي نفسه جبارة متكبرة فيما سبق في الاية السابقة وهو العزیز الجبار المتكبر والمتكبر يعني المتعالي المتعالي بذاته وبصفاته وبقدره والجبار لها ثلاثة معاني وكذلك الجبار من اوصافه - [00:07:38](#)

والجبر في اوصافه قسمان القبر الضعيف وجبر المنكسر والمعنى الثالث من الجبر الجبار يعني المرتفع العالي ولهذا العرب تقول نخلة جبارة معنا جبارة عالية لا يوصل اليها بسهولة نعم ونظائر هذا متعددة. يعني امثلة هذه - [00:08:08](#)

هذا التنويع ان يسمى نفسه باسم ويسمي المخلوق باسم كثيرة في القرآن واتى لكم من المعنى ما يدل على المقصود انه وان تطابق في المعنى العام عند الاطلاق وهو المسمى بالمشترك - [00:08:37](#)

لكنهما يختلفان عند الاضافة والتخصيص. فاسم الله يليق به واسم المخلوق يليق به كما انهما يختلفان في المسمى اسم الله هي علم على ذاته واسم المخلوق علم على ذاته الناقصة - [00:08:53](#)

نعم وكذلك سمع صفاته باسما صفات عباده بنظير ذلك وقال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وقال تعالى انزله بعلمه. وقال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقال تعالى ولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة - [00:09:11](#)

هنا سمي صفاته لما ذكر الاسم الان يذكر لكم الشيخ الصفات اما في صفاته فان الله عليم له علم وقوي له قوة وهو العليم احاط علما بالذي في الكون من سر ومن اعلان - [00:09:37](#)

هذا احاط به سبحانه اما علم المخلوق فهو قاصر عليه كذلك آآ القوي الله جل وعلا من اسمائه القوي ومن صفاته له قوة ان الله هو الرزاق ذو القوة اي صاحب القوة - [00:10:01](#)

مسمى وجعل للمخلوق قوة اولا يروا ان الله الذي خلقهم وهو اشد منهم قوة. فذكر لهم قوة وان الله قوته اشد من قوته وهو القوي له القوى جمعا تعالى رب تعالى ربنا او تعالى رب لاكوان - [00:10:23](#)

هو الله جل وعلا كاملة وقوة المخلوق ناقصة الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة اذا قوته قوة المخلوق حادثة ناقصة كانت بعد ان لم تكن. اما قوة الله فان الله متصف بها ازلا وابدا - [00:10:43](#)

تم تكن ثم كانت ولا تفنى في المستقبل هذا في باب الصفات ولهذا قال وسمى صفات عباده بنظير ذلك اي من حيث الاسم هما يتطابقان في الاسم وفي القدر المشترك - [00:11:02](#)

الذي عند الاطلاق الذي تميز به هذا الاسم عن غيره او هذه الصفة عن غيرها اما عند الاضافة والتخصيص وفي الخارج خارج الذهن ولكل صفته اللائقة به ولهذا يقال فيها كما قيل في الاسماء. وليس القوي كالقوي - [00:11:21](#)

وليس العليم العليم هنا في هذا الباب لما ذكر بعض آآ قال وسمى بعض صفاته الصفات يقسمها العلماء باعتبارهم باعتباري الادلة يقال صفات خبرية صفات ايش؟ عقلية الخبرية ليس لها طريق الا الخبر - [00:11:39](#)

صادق بالوحي الصحيح كتابا وسنة مثلا الله له وجه هذا من الخبر الله له اصابع له يدان هذا ايش من الخبر له عينان هذا مرده الى الخبر والصفات العقلية التي دل عليها العقل مع الخبر - [00:12:06](#)

الوجود لا يمكن ان يتصف الا وهو موجود دل عليها مع الشرع العقل الحياة لا يمكن ان يكون متكلمة جميعا بصيرا وهو ما هو بحي فدل عليها العقل ودل عليها ايش - [00:12:29](#)

الخبر النوع الثاني التقسيم الثاني للصفات باعتبار تعلقها هناك صفات ذاتية اي متعلقة بالذات وهي صفات لا تنفك عن ذات الله الله متصف بها اذى وابدا اما بالذاتية هناك صفات - [00:12:49](#)

متعلقة بالفعل بالمشيئة يسمى بالصفات الفعلية بصفة اختيارية لان مردها الى فعل الله يفعلها اذا شاء ومردها الى اختيار الله كالاستواء على العرش صفة ايش كالنزول الى سماء الدنيا عشية عرفة في كل سنة - [00:13:14](#)

والى ثلث الليل الاخر في كل ليلة الغضب والرضا والمجيب الضحك والحب والبغض هذه صفات فعلية يفعلها سبحانه اذا شاء العلو ايش الكلام وافراده فعلي صفة فعلية ولهذا في قول الله جل وعلا ما يأتيهم من ذكر من ربه ايش؟ محدث - [00:13:37](#)

ايش معنى محدث؟ ليس معناه مخلوق انما محدث يعني متجدد هذا في افراد نوع الكلام فالكلام صفة الكلام لله بنوعها وفي تجدد افرادها فعلي وهذا يقال يا اخواني في اه الصفات الفعلية كلها ان نوعها ذاتي - [00:14:13](#)

لان الله لم يتصف بها بعد ان كان غير قادر على الاتصاف بها لكن في افرادها واحادها صفات فعلية نعم تسمى صفة المخلوق علما وقوة فقال وما اوتيتم من العلم الا قليلا - [00:14:38](#)

وقال تعالى وفوق كل ذي علم عليم. وقال تعالى فرحوا بما عندهم من العلم. وقال تعالى ومن ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة. ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة. يخلق ما يشاء وهو العليم القدير - [00:14:56](#)

نعم لقوله جل وعلا في اية الاسراء وما اوتيت من العلم الا قليلا ردا على اليهود الذين اتاهم الله علما فتجبروا على المخلوقات على خلق الله وتعالى وتعاضموا عليهم لهذا ارادوا احراج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:16](#)

فسأله عن طريق اهل مكة عن الاسئلة الثلاث عن الروح ما هي وعن فتية في غادر الدهر ما كان من خبرهم وعن ملك طواف جوال ما كان من شأنه قالوا سلوه فانه لا يدري عن هذا الا نبي - [00:15:39](#)

كان اليهود يتفاخرون على الناس بانهم اهل العلم غلوا في هذا الجانب حتى زعموا انه ابناء الله واحباؤه قال جل وعلا وسننك عن الروح قل الروح من ابي ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا - [00:15:58](#)

او فائت ان للمخلوق علما وفي قوله وفوق كل ذي علم عليم هذا فيه قطع للتسلسل ان المخلوقين بعضهم اعلم من بعض الى ان ينتهي العلم الى من الى مورسه - [00:16:15](#)

من الذي اورث المخلوق العلم؟ الله وعلم ادم الاسماء كلها ينقطع التسلسل بماذا بعلم الله الذي احاط بكل شيء ولهذا جاء في الصحيحين في حديث الخضر مع موسى لما كان من شأنهم - [00:16:33](#)

العجيب ما قصه الله علينا في اخر الكهف وقف موسى والخضر مع ان موسى افضل بالكلام والخبر اتاه الله علما ليس عند موسى وقفوا على شط البحر فجاء طائر فنقر بي منقاره في البحر - [00:16:53](#)

قال الخبر لموسى يا موسى ان عندك علم ليس عندي وان عندي علما ليس عندك وما علمي وعلمك في علم الله الا كما نقرأ هذا الطائر منقاره في البحر هذا وحي يا اخواني - [00:17:14](#)

اذا وش نسبة علم المخلوقين الى علم الله ليس لها نسبة مهما بلغ علمهم ليس لها نسبة الى علم الله سبحانه وتعالى وفي بقول الله جل وعلا آآ يعني صفة العلم هنا يأتي سؤال هل العلم - [00:17:34](#)

من خصائص الخالق او من خصائص المخلوق العلم عند الاطلاق ليس من خصائص هذا ولا هذا لكن علم الله من خصائصه انه احاط

بكل شيء هذا خاص به ولهذا نقول من خصائص ربوبية الله علمه بماذا؟ بالخير - [00:17:56](#)

وعلمه بكل شيء هذا هو الذي من خصائص الله وعلم المخلوق الذي هو من خصائصه هو العلم الحادث اي العلم الذي نشأ اليه بعد ان لم يكن متصيفا به ولا يقال هذا في علم في علم الخالق ان علمه حادثا لا - [00:18:16](#)

وانما احاط بكل شيء علمه فاستوى ظاهر الامور وباطنها عنده سواء اولها واخره عندها سوا قليلها وكثيرها عندها عنده سبحانه في علمه سواء نعم وقال تعالى ويزدكم قوة الى قوتكم. وقال تعالى والسماء بنيناها بايدينا بقوة. وقال تعالى واذكر - [00:18:37](#)

داوود ذا الايدي انه اواب. اين ذا القوة؟ وليس وليس العلم كالعلم ولا القوة كالقوة. نعم الايد ليس الجمع يد يد جمعها ايش ايدي او ايدي اما هذه الايد بدون ياء - [00:19:03](#)

وانما هي مصدر ادم يئيد ايضا كباعة يبيع بيعا المراد بها القوة ولهذا قال واذكر عبدنا داوود ذا الايدي اي ذا القوة في قول الله جل وعلا والسماء بنيناها بايد - [00:19:22](#)

اي بقوة لهذا المعنى قد يغيب عند الاعجمي والعجمة عجمتان عجمة وهي وسيلة الى عجمة الفهم ان لم يفهم اللغة لم يفهم ايش ان لم يعرف معنى اللغة لم يفهم معناها - [00:19:40](#)

هذي عجمة لغة ادت الى عجمة فهم واعظمها واقبحها عجمة الفهم ولهذا لو قرأ الاية اعجمي ظن ان الايدي والسماء بنيناها بايد انها الايدي المخلوقة هذا لا تقوله العرب لانه - [00:20:04](#)

فرق بين ايد وبين ايدي ايد هنا اي بقوة وذكر له قوة سبحانه وذكر بعده داوود وهو من اقوياء البشر قوة وليست القوة كالقوة بالاسم عند الاطلاق اسم الصفة لكن - [00:20:23](#)

بمعنى الصفة هذا قوته تليق به وهو المخلوق قوة الخالق يليق به لا يعجزه شيء مع قوته سبحانه نعم وكذلك وصف نفسه بالمشيئة ووصف عبده بالمشيئة فقال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا - [00:20:44](#)

ان يشاء الله رب العالمين. وقال تعالى ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما حكيما. ففي هاتين الايتين التخويف واية الانسان - [00:21:06](#)

نسب للمخلوق مشيئة ما تشاؤون لمن شاء منكم واذف اليه سبحانه مشيئته وليست مشيئة الله كمشيئة المخلوق طيب ما هي مشيئة الله الارادة ارادة الله نوعان كونية وشرعية المشيئة مشيئة الله هي مرادفة للارادة الكونية - [00:21:26](#)

رادفة لماذا الارادة الكونية التي احاطت بكل شيء ولا يمكن ان يقع كون الله وفي خلقه شيئا لم يرده لا من خير او من شر الارادة الدينية لا تأتي بمعنى المشيئة - [00:21:56](#)

الدينية باي معنى ها وش معناها معناها المحبة المحبة. ولهذا تأتي في القرآن مثبتة وتأتي منفية مثبتة مثل ايش والله يريد ان يتوب عليك وتأتي من في ها ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج - [00:22:14](#)

القاعدة والضابطة في التفريق بين الارادتين في القرآن وفي السنة ارادة الله سبحانه وتعالى اذا جاءت اراد او يريد او يرد بمعنى يقدر هي الارادة ايش؟ الكونية واذا جاءت بمعنى يحب فهي الارادة الدينية - [00:22:44](#)

هذا مضطرب اضطرادا لا يتخلف الارادة الكونية لها اربعة اسماء الخمسة وش هي يسمى بالمشيئة كما ها هنا يسمى بالارادة الكونية تعلقها بالكون كله يسمى بالارادة كاملة لانها تشمل كل شيء - [00:23:05](#)

يسمى بالارادة الخلقية لانها متعلقة لخلق الله يسمى بالارادة ايش وبين الفزاعين اللي يفرعون بالارادة العامة لانها تعم كل شيء مقابلها الارادة الدينية دينية وتسمى شرعية خاصة امرية لانها خاصة بالمكلفين شرعية متعلقة بشرع لا دينية بدين الله امرية باوامر الله -

[00:23:36](#)

ثم نسب له مشيئة وصف نفسه بالمشيئة. ووصف عبده بالمشيئة وليست المشيئة كالمشيئة نعم وكذلك وصف نفسه بالارادة ووصف عبده بالارادة فقال تعالى يريدون رضى الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم. تريدون؟ هذه للمخاطبين للمخلوقين - [00:24:16](#)

والله يريد هذي لمن الخالق جل وعلا فله ارادة بها المخلوق ارادة طيب ارادة المخلوق في نفسها في نفسه متباينة ارادة

البشر غير ارادة الجمع قال الله جل وعلا في اخر الكهف وجد فيها جدارا يريد ان ينقص - [00:24:43](#)

بو جمال ارادة كل بماذا؟ بحسبه المخلوق ناشئة من حركة في داخله اما الجدار ما عنده حركة في داخله لما تهيأ للانقراض وللسقوط

قال الله جل وعلا يريد ان ينقض اي هذا الجماد له ارادة لا يقية به. غير ارادة المخلوق - [00:25:08](#)

واذا كان المخلوقان ارادتهما متباينة اعظم تباين من باب اولى ارادة من الخالق مع المخلوق نعم ووصف نفسه بالمحبة ووصف عبده بالمحبة فقال تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [00:25:30](#)

قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ووصف نفسه بالرضا ووصف عبده بالرضا فقال رضي الله عنهم ورضوا عنه.

طيب المحبة من اي صفات الله ها الصفات الفعلية اي في افرادها اما نوعها فصفة ماذا - [00:25:54](#)

وصف المخلوق بانه يحب فسوف يأتي الله بقوم يحبهم المحب من هو الله جل وعلا ويحبونه وليست المحبة كالمحبة البركة في المعنى العام عند الاطلاق. الحب ضد البغض ضد الكرة - [00:26:17](#)

لكن محبة الله لائقة به لا نعلم كيفيتها محبة المخلوق محبة لائقة به ولهذا المخلوق اليوم يحب باتشر باتري يكره يا اخوان اليوم يحب غدا اكثر حبا او انقص حبا - [00:26:40](#)

اذا حب المخلوق متغير من اين انعدم اصلي ناشئ من عدن وصف نفسه بالرضا رضي الله عنهم ورضوا عنه هذا في الصحابة رضي الله عنهم انهم ان الله رضي عنهم وهم رضوا عن الله جل وعلا - [00:27:00](#)

رضي الله عنهم اي بايمانهم وبذلهم واموالهم مع النبي عليه الصلاة والسلام وهم رضوا عن الله رضاه بما قضاه عليهم وقدره ورضاه اعظم بما كتب لهم من النعيم الذي سببه ايش - [00:27:22](#)

ولهذا في هذا الباب من باب المحبة وفي باب الرضا الله جل وعلا يقابل عبده بما يكون في قلبه تجاهه هذا من احسان الظن احسان ظن العبد بربه من ظن ان الله - [00:27:43](#)

يرحمه فان الله سيرحمه من ظمنا ان الله يعذبك ان الله سيعذبك حسب ما يقوم في ظنه بالله. ولهذا تأتي في هذه المواضع وفي غيرها على جهة ماذا على جهة الجزاء - [00:28:06](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه يحبهم ويحبونه. كما في باب المعاقبة يخادعون الله وهو خادعهم ويا مكرونا ويمكر الله كما تكون في اهل تكون في اهل الايمان ومع ذلك ليست الرضا كالرضا - [00:28:24](#)

ليس الرضا كالرضا وليست المحبة كالمحبة وان اشتركا في الاسم العام العامة عند الاطلاق. لكن لكل منهما معنى عند الاضافة والتخصيص او عند وجودها خارج الذهن نعم ومعلوم ان مشيئة الله ليست مثل مشيئة العبد - [00:28:46](#)

ولا ارادته مثل ارادته ولا محبته مثل محبته. ولا رضاه مثل رضاه. قال معلوم اي عند اتباع الرسل اولا وعند عامة العقلاء المخاطبين الثانية اما عند المشبهة لا ارادة الارادة - [00:29:06](#)

ليس عليهم تعويض المعلوم هنا لان الذي يكابر في المعلوم وشو؟ يكابر في العقلية في الامور البديهية وكذلك وصف نفسه بانه ينقص الكفار ووصفهم بالمقت فقال تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفر - [00:29:26](#)

وليس المقت مثل المقت. نعم المقت ما هو هو شدة الغضب العظيم الغضب الشديد يسمى مقتن فنسب الله المقت الى صفته. ينادون لمقت الله اضاف لنفسه المقت من شدة الغضب - [00:29:53](#)

واضاف للمخلوق مقنا اشد من مقتكم انفسكم عندنا مقت وعندنا مقيت ما الفرق بينهما من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب وكان الله على كل شيء مقيتا المقيت هنا المقدر - [00:30:15](#)

وحسب نعم وكان الله كل شيء مقيتا اي ايش ها مقدر الله قدر لهم القوت وقدر لهم غيره ولهذا المقت صفة غير المقيت الذي هو اسم نعم هكذا وصف نفسه بالمكر والكيد كما وصف عبده بذلك فقال تعالى ويمكرون ويمكر الله وقال تعالى - [00:30:39](#)

هم يكيدون كيدا واكيد كيدا. وليس المكر كالمكر ولا الكيد كالكيد. اها قابل الله جل وعلا هؤلاء بما يليق بهم اضاف للمخلوق انه يمكر ويمكرون من هم ها اعداء الله - [00:31:16](#)

ويمكر الله واطاف له مكرًا ومن صفاته قال ويكيدون كيدا لنفسه وافيد كيدا وهذه الصفات المتقابلة على جهة شخصيتي لاهلها خمس صفات المكرو والكيد الاستهزاء والخداع ها النسيان نسوا الله - [00:31:38](#)

ها السخرية ستة صارت ستة نعيدها على جهة الاجماع مكر وكيد واستهزاء وخداع ونسيان وسخرية المكر والكيد متقاربان في المعنى والله جل وعلا له مكر وله كيد يليق به والمخلوق له كيد ومكر يليق به - [00:32:13](#)

ولاحظوا هذه جعلها الله فيمن يستحقونها كما جعل المحبة والرضا يستحقها هذه الصفات الست نسيان الله ينسى والمخلوق ينسى. فنسيان الله ليس ناشئا عن ماذا الجهل سابق او لاحق نسيان المخلوق ماشي على ايش؟ عن جهل ساني قول جهل لاحق - [00:32:50](#)

لكن نسيان الله في سبيل المقابلة ولا يقال هذا من باب المشاكلة فان الذين قالوا ان هذه الصفة من باب المشاكلة هم من معطلة النفات قالوا هذا من باب المشاكلة - [00:33:18](#)

لكن نحن نقول انها من باب المقابل لمن يستحق. ولهذا هذه الصفات الست هي كمال في مقابل من يستحقه. ولهذا اذا خادع الامير الكفار والمقاتلين في دم ولا يمدح بهذا - [00:33:35](#)

لانه في من يستحقه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الحرب خدعة ولهذا هذه الصفات الست في من يستحقها هي من باب العدل من باب المقابلة بما يستحق اما تكون هذه الصفات الست مذمومة ايش - [00:33:51](#)

ها لانها اذا كانت من باب الظلم والخيانة المكر والكيد غير من يستحقه ظلم وكذا المخادعة والنسيان والسخرية والاستهزاء ايش ها خيانة فلا تصح في من يستحقهم. اما جماهير المؤولة فيرون انها - [00:34:10](#)

ليست هذه الصفة على حقيقتها اللائقة بالله وانما هي من باب المشاكلة والمشاكلة عندهم مجاز ونقول بل هذه الصفات هي حقيقة ليست مجازا بل هي حقيقة فيمن لمن تليق به - [00:34:33](#)

تضمنها ان الله يتصف بها ولان انكارها عنه تعطيل لله عز وجل وقد وصفها بنفسه وكما وصفته بها رسله عليهم الصلاة والسلام نعم وصف نفسه بلا ملك ولهذا نقول ان هذه الصفات الستية في حق الله كمال لا نقص فيه - [00:34:51](#)

لانها في من يستحقه اطلاق الصفات الستة النسيان والمكر المخادعة والاستهزاء والسخرية يكون في حق المخلوق على ضربه يحكم في حق المخلوق كما لا اذا كانت في من يستحقه ضربت لكم مثالا بدليه في الحرب - [00:35:10](#)

والحرب خدعة تكون ظلما وخيانة اذا كان في غير من يستحقها ها اذا كان في غيري من من لا يستحقها اذا كان في غير من من لا يستحق وتكون ايش - [00:35:36](#)

دائرة بين الظلم العدوان بين الخيانة والبغي نعم ووصف نفسه بالعمل فقال تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون ووصف عبده بالعمل فقال تعالى جزاء بما كانوا يعملون. وليس العمل كالعمل - [00:35:52](#)

ووصف نفسه نعم انا الحقيقة اتعجب اذا قرأت هذه المواضع تعجب من استحضار شيخ الاسلام ابن تيمية لهذه الدالة لانه الان يؤلف ويذكر في هذا المعنى وهو اتصاف الله بصفات المخلوق - [00:36:17](#)

كما سبق ما لله من اسمى ما ويقابلها المخلوق من اسمى هذا الاستحضار وش يدل عليه يا اخواني على علم بكلام الله ولهذا الشأن هؤلاء مع القرآن مع الوحي ما هو مثل شعرنا - [00:36:35](#)

يقرأون بتدبر يقرأون بعلم علمهم عميق ولهذا استحضارهم للدالة ناشئ من فهم من فهمهم وعلمهم بهذه الدالة اما نحن فاذا قرأنا القرآن حدنا وهذه ليس كذلك يا اخواني؟ الجيد منا اللي يستوعب معنى المعنى الاجمالي - [00:36:55](#)

والمعنى الكلي ويتفكر بالمعنى العام هذا الفرق بين اهل العلم وبين من دونهم في وحي الله جل وعلا شوف الاسلام حتى ما هو في موضع واحد يأتي بالايات من مواضع ايش - [00:37:19](#)

مختلفة هذي اية في اول المصحف وذي في اخرها هذي في وسط وذي في اطرافي وصف نفسه سبحانه بانه يعمل مما عملت ايدينا لهذا اليد صفة وعمل اليد ينسب لله جل وعلا. فوصف عبده بالعمل جزاء بما كانوا يعملون - [00:37:34](#)

بغير ما اية قال وليس العمل كالعمل ولهذا كل عمل يليق به عمل المخلوق ضعف ومن عجز ومن نقص ولا يستمر اما عمل الخالق جل

وعلا فليس كذلك. بل لائق به - [00:37:57](#)

من مواضع النقص في هذا الموضوع ما وصفت به اليهود ربنا جل وعلا اليهود تشبهوا وعطلوا نبهوا الله بهم ان الله تعب اصابه ما اصاب المخلوقين بالتعب ولهذا قالوا لما خلق السماوات والارضين في ستة ايام تعب - [00:38:14](#)

ولحقه النصب والاعياء وهذا ما اكذبهم الله به وعابهم وذمهم عليه ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام في اية قاف في اية الرحمن يسأله من في السماوات والارض - [00:38:36](#)

كل يوم هو في شأن عليهم لانه قال لي يوم استثنى في عمل. لان الله استرح في ولم يعمل اليهود في هذا ايش؟ وصفوا الله بالنقاء. شبهوه بالمخلوقين ثم عطلوه عن الكمال وهو - [00:38:59](#)

انه لا يلحقه سبحانه عطله عن الكمال في ان الله لا يلحقه لا يلحقه عجز نعم وصف نفسه بالمناداة والمناجاة في قوله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا وقوله - [00:39:19](#)

تعالى ويوم يناديهم وقوله تعالى وناداهما ربهما ووصف عبده بالمناداة والمناجاة فقالنا ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. وقال تعالى اذا ناجيتم الرسول وقال قال تعالى اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان. وليس المناداة كالمناداة ولا المناجاة كالمناجاة. المناجاة - [00:39:37](#)

والمناجاة متعلقتان باي صفة الكلام وهذا الموضوع نوع فيه شيخ الاسلام وهذا من تفننه وذكر المناداة والمناجاة ثم ذكر الكلام والتكليف ثم ذكر التنبيه هذا من البراعة في ذكر هذا الموضوع التي كلها تتعلق بصفة واحدة وهي الكلام - [00:40:07](#)

لكن لان الادلة الشرعية جاءت فيه متنوعة المناداة والمناجاة ما هو النداء والنجاة في اللغة النداء في اللغة الكلام بصوت مرتفع هذا النداء والنجاة في اللغة كلام بصوت منخفض ولهذا قال اهل السنة ان كلام الله بصدق - [00:40:34](#)

على مقتضى هذه الادلة ولهذا كيف يتميز؟ نداء النجى والنداء والنجاة كلاهما ثبتتا لمن عليه الصلاة والسلام ولهذا قال الله في وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نادى الله موسى ونادى الله موسى - [00:40:58](#)

ماذا قال المعطلة قالوا ان الذي نادى موسى ما هو بالله الشجرة هي اللي كلمت موسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدي المكذبون من الفراعنة او بني اسرائيل ما قالوا هذا - [00:41:28](#)

هذي يا اخواني جادة الانحراف والتعطيل يوقع الانسان بشر مما فر منه اجعله يقول قولاً لو قال الذي مر منه لكان اهون عليه من ذلك اين سمى الله صفة المخلوق النداء - [00:41:51](#)

في اية الحجرات قال الله في زعماء بني تميم الاقرع بن حابس ها سيد غطفان سيد بني فزارة قيس بن عاصم المنكري زبرقان ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون - [00:42:12](#)

حتى نقرأ لما اسلم ما ضرته هذه هؤلاء جاؤوا للنبي عليه الصلاة والسلام يريدون ان يفاخروه بدو اعراب ما عندهم ايش سكينه للزرع يا محمد يا رسول الله اخرج الينا ناهلك - [00:42:43](#)

ونفاخرك جايبين معهم شعار وجايبين معهم خطباء يعني مهايطية الهياط ترى قديم الهياط الهياط في العرب وفي الناس قديم قال جل وعلا ان الذين ينادونك من وراء الحجرة اي من خلفها - [00:43:17](#)

من خارجها اثبت للمخلوق نداء لا يعقل ولم يقل كلهم لا يعقلون لان لان الله جعل لبعضهم عقلاً دفعه هذا العقل بان امن اما من لم ينفعه عقله بالايمان فهذا ما فيه خير - [00:43:36](#)

ما عقله الا عليه وقال جل وعلا اذا ناجيتم الرسول فقدموا. اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يديه اثبت للمخلوق نجاة وليس النداء نداء الله كنداء المخلوق وليس النجاة كالنجاة ولهذا جل وعلا ينادي الكفار - [00:43:57](#)

لهذا لو قال لك قائل هل يكلم الله الكفر؟ نقول نعم يكلم الله الكفار في النار لكنه كلام وعذاب هناك كلام المؤمنين السلام رحمة وشفقة واحسان ولهذا قال جل وعلا ويوم يناديه - [00:44:20](#)

وقال في حق ادم وحواء ناداهما ربهما متى لما عصيا فاكلا من الشجرة اذا نقول النداء وقع من الله لمن موسى وقع للعاصيين ادم وحواء

حال معصيته وقع للكفار في النار - [00:44:42](#)

وينادي يوم القيامة بصوت يسمعهما القرب كما يسمعه من بعد وهذا لجميع الانس والجن المكلفين ومع ذلك كما قال الشيخ ليس

النداء كالنداء وبين المنادي كالمنادي وليس النجاة كالنجاة هنا المناجي كالمناجي انما يشتركان في الاسم المطلق - [00:45:05](#)

ان النداء كلام بصوت عالي والنجاة كلام بصوت ايش؟ مخافت نعم ووصف نفسه بالتكليم في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً.

وقوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله - [00:45:27](#)

وصف عبده بالتكليم في مثل قوله تعالى وقال الملك انتوني بي يستخلص لنفسي. فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين. وليس

التكليم كالتكليم طيب ما الفرق بين التكليم والتكلم - [00:45:53](#)

هذي مرت علينا ولكنكم نسيتموا طال العهد عليكم فنسيتم يلاها والتكلم الفرق بينهما في الاشتقاق هذا ظاهر التكلم التكريم اعم من

التكلم في الكلام لكن التكليم اعم من التكلم - [00:46:16](#)

الله جل وعلا وصف نفسه وكلم الله موسى تكليماً ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قد ذكرت لكم في وقتها عجمة اهل التعطيل

عجمة الجهمية لما جاء ذلك الجهمي المعتزلي - [00:46:45](#)

المقرئ الشهير ابي عمرو بن علا قال اقرأ قول الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليماً ليكون موسى هو المكلم والله هو المكلم هذا من

جهلهم بكلام الله وهكذا اهل الاهواء اجهل الناس بالوحي - [00:47:02](#)

ان قرأوا القرآن رأوه هذا ولا يعلمون منه الا امانى والا غالبهم لا يقرأ القرآن ولهذا تصانيفهم حتى في الاعتقاد فيها كلام والله فتشت

في كتاب الارشاد الى قواطع الادلة لابي المعالي - [00:47:21](#)

لم اجد فيه اية واحدة هذا عامة مؤلفاته قال له ابو عمر ابن هب اني فعلت ذلك تبي تبي تدرج لان الله حفظ كلامه بماذا؟ بمن جعله

محافظة على حفظوا الفاظه - [00:47:40](#)

وحفظوا معانيه فقال هب اني فعلت ذلك. ما تصنع بقول الله جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه هذا الجهمي ما ينصح بهذا

العلم الله وصف نفسه بانه يتكلم - [00:47:59](#)

ووصف نفسه بالتكليف وصف عبده بالتكليم وقال الملك انتوني به استخلصه لنفسي ايجعله اللي في الوزارة والاستشارة فلما كلمه

من هو مصر وعزيزها قال انك اليوم لدينا مكنا امين في حق يوسف - [00:48:19](#)

وليس تكليم الله كتكليم الملك ولهذا لما ذكر الادلة الثلاث متنوعة على اثبات الكلام لله لان هذه الصفة على شهرة موردها في الوحي

هي اول صفة وقع فيها الانحراف ممن - [00:48:40](#)

المنحرفين فان اول صفات الله التي وقع فيها الانحراف من المعطلة هي صفة ايش الكلام قال ولاجل ذلك سمي علم العقائد بعلم

الكلام. فقيل لان اول صفة وقع فيها الانحراف من صفات الله هي صفة كلام الله - [00:48:58](#)

الوجه الثاني انه ما في علمه من كثرة القيل والقال وكثرة الكلام الذي لا تحته وليس فيه فائدة سموا فسموا علمهم بعلم الكلام

طيب تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - [00:49:14](#)

لماذا حصل التفضيل؟ منهم من كلم الله ولهذا لو قال قائل افضل من رسول الله من كلم؟ نقول نعم لهذا المعنى كلم الله من موسى

محمدا بغيرك رجوما وكلم بقبيتهم بواسطة - [00:49:34](#)

كما انه اتخذ من اه خلقه خليلين ابراهيم ومحمدا وكلم الله ادم لهذا لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي في السنن

عن ادم نبي مكلف الخصائص هذه جمعها الله لمن - [00:49:51](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وخير رحمة وقد كلمه الله لما فرض عليه الصلوات اجتمع لنبينا من خصائص التفضيل ما تفرق في الانبياء

عليهم الصلاة والسلام ما موقف السلف من علم الكلام؟ لما جاء ذكر - [00:50:16](#)

هذه الصفة وجاء ذكر علم لكم من قبل ولا ما ذكرناها ما موقف السلف الصالح والعلماء من علم الكلام اللي قرأوا شرح الطحاوية

بيعرفون واللي قرأوا ونسوا هذا الموقف من الالفاظ المجملة - [00:50:40](#)

ما موقف السلف من علم الكلام نعم لأ سموه وعابوه ها موقف السلف علم الكلام خمسة مواقف اول موقف انهم اعتبروه جهلا ولم يعتبروه علما وللأسف اصبح هذا الان علم - [00:51:12](#)

تسمى تسمى الاقسام قسم الكلام ولا قسم الفلسفة والسلف يعتبرونها ايش الموقف الثالث انهم ذموه وعابوه هذا العلم دم صاحبه الموقف الثالث انه استوجب صاحبه التعزير قال الامام ابو يوسف - [00:51:35](#)

صاحب ابي حنيفة رحمهم الله قال حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال يطاف بهم بالعشائر والقبائل يقال هذا جزاء من ترك الوعي واقبل الموقف الرابع انه اوجب لصاحبه التعزير - [00:52:03](#)

ولهذا نعم ها حتى قال الفقهاء من اوقف كتب اهل الكلام فانه لا ينفذ وقفه يجب حرقها الموقف الرابع انه علم يسند للزندقة الى الزندقة الموقف الخامس انهم هجروا صاحبه. هجروا هذا العلم وهجروا صاحبه - [00:52:23](#)

جعلوه علما مهجورا ومن اشتغل به فهو فيستحق الهجر عنده نعم. ووصف نفسه بالتنبيهاات ووصف بعض الخلق بالتنبيهاات فقال واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نهت به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض. فلما - [00:52:53](#)

قال نبأني العليم الخبير وليس الانباء كالانباء ما هو الانباء الانبا في معناه اعلام واخبار هذا في معناه المعامل مطلق لكن انباء الله ليس كانبائي زوجة رسول الله صلى الله عليه - [00:53:18](#)

الله جل وعلا ليس كاخبار المخلوق هذا وهذان متعلقان بالكلام الاخبار والانباء من اين من الكلام اعظم صوره الكلام قد يكون الانبا والاخبار برسالة ان الرسالة تقرأ وينطق بها نعم - [00:53:41](#)

وصف نفسه بالتعليم ووصف عبده بالتعليم فقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. فقال تعالى تعلمونهن مما علمكم الله وقال تعالى لقد فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - [00:54:06](#)

وليس التعليم كالتعليم. الشاهد من اية الرحمن علم القرآن والشاهد في اية المائدة تعلمونهن مما علمكم الله فاثبت للمخلوق تعليم وللخالق تعليم وفي اية ال عمران ويعلمهم الكتاب. في شأن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:54:32](#)

التعليم المراد به هو ايصال العلوم والايصال لهذه العلوم لكل بحسبه كل بحسبه هذا المعنى العام عند الاطلاق التعليم والله غير تعليم المخلوق تعليم الله نوعان تعليم ماذا ان النهار يدل على الظياء - [00:54:57](#)

النهار ما في ظلمة وان الليل فيه ظلمة هذا فطري هذا تعليم من الله لنا تعليما كوني وان الحار يوجع والبارد لا يوجع وهذا الكون يسمونه بالتعليم الطبيعي ومنه فيما يتعلق بالكلام علمه البيان - [00:55:24](#)

هذا مما يتعلمه طبعا النوع الثاني وهو التعليم الشرعي كما قال جل وعلا وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما هذا في وحي الله الذي يخص به من شاء - [00:55:54](#)

ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام هم اعلم الخلق الرسل اعلم الخلق كل من انتسب للرسل واستفاد من علمهم ارتفع علمه بحسب ذلك تعليم الله ليس كتعليم المخلوق ومع ذلك وصف نفسه بانه يعلم ووصف المخلوق بانه يعلم - [00:56:10](#)

وفي قوله جل وعلا الرحمن علم القرآن فيها نكتة لطيفة فان المعتصم وهو الخليفة والعباسي الذي ورث من ورث من الخلفاء وكان المأمون امتحن اهل السنة قيد له الامام احمد - [00:56:34](#)

مات المأمون احضر المعتصم وكان جاهلا المعتصم ما هو بعالم عسكري اترك فاحذر اثنين اثنين واربعين عالما من علماء المعتزلة يناظرون الامام احمد الحالة وقال ائتوني بدليل واحد من وحي الله ان القرآن مخلوق - [00:56:59](#)

فمنطقوا قال اني اسألكم سؤال القرآن من علم الله اوليس من علم الله قالوا بل من علم الله قال ان الله يقول الرحمن علم القرآن فهل يكون علم الله مخلوق - [00:57:29](#)

هذا واحد اثنين واربعين عالما من علماء الباطل والعبرة مهو بالكثرة العبارة بما هو عليه هذا الواحد لهذا قال اهل السنة ان الله عز وجل ثبت الاسلام الصديق يوم الردة - [00:57:47](#)

وباحمد ابن حنبل يوم المحنة نعم وهكذا وصف نفسه بالغضب في قوله تعالى وغضب الله عليهم ولعنهم ووصف عبده بالغضب في

قوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا وليس الغضب كالغضب. نعم الغضب ضد الرحمة - [00:58:08](#)

ومر معنا اشد الغضب وهو المقت وصف نفسه بالغضب غضب الله عليهم ولعنهم. فلما اسفونا انتقمنا منهم اغضبونا وقال في حق موسى عليه السلام لما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا. اسفا تأكيد للغضب. لماذا - [00:58:31](#)

ما موجب غضب موسى انهم اشركوا وعبدوا العجل وقد ذهب منهم الى ربه جل وعلا يأتيهم بزيادة الهدى والبيان وهذا تعنت بني اسرائيل التعنت فيهم موطي المكابرة من قديم حتى من من اوقات اتباع موسى - [00:58:52](#)

لكن يا اخواني ليس كل بني اسرائيل عنته وجوره منهم من وصلوا الى ايش الايمان ولهذا كل من يذكرهم لنا النبي عليه الصلاة والسلام في من قبلنا من بني إسرائيل - [00:59:15](#)

في ال عمران ليسوا سواء اهل الكتاب امة قائمة اذا وصف العبد بالغضب ووصف نفسه بالغضب وليس غضب الله كاظب المخلوق هل الغضب غليان الدم؟ نقول نعم هذا في حق المخلوق. ليس في حق الخالق - [00:59:33](#)

اذا غضب المخلوق يليق به وغضب الله لا نعلم كيفية بل هو يليق به معناه انه ضد الرحمة. نعم ووصف نفسه بانه استوى على عرشه فذكر في سبع آيات فذكر في سبع آيات من كتابه انه استوى على العرش - [00:59:49](#)

ووصف بعض خلقه بالاستواء على غيره الاستواء على غيره في مثل قوله تعالى على غيره ما ذكر على العرش على غير العرش اما على الظهور اما على السفن اما على الفلك - [01:00:08](#)

اي نعم وصف بعض خلقه بالاستواء على غيره في مثل قوله تعالى لتستووا على ظهوره وقوله تعالى فاذا استويت ومن معك على الفلك وقوله تعالى واستوت على الجود وليس الاستوائك الاستواء. نعم ذكر الله استواءه على عرشه في القرآن - [01:00:23](#)

في سبع مواضع وش هي المواضع السبعة سبقتها الف لام ميم صاد الاعراف هذا اول موضع يونس وفي الرعد ها طه تسلسل وفي الفرقان السجدة والف لام ميم تنزيل - [01:00:45](#)

واول الحديد في ستة منها ثم استوى على العرش في اية الرحمن الرحمن على العرش استوى طه الرحمن عرش استوى وذكر ان المخلوق استوى لتستووا على ظهوره اذا استوت على الجودي - [01:01:08](#)

في سفينة نوح عليه السلام فاذا استويت انت ومن معك على الفلك نوح النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عمر في صحيح مسلم دعاء السفر لما استوى على راحته - [01:01:30](#)

فلما وضع رجله على غرزه واستوى عليها قال الحمد لله الحمد لله الحمد لله حديث السفر. ولهذا استواء ولهذا استواء المعنى العام ان استواء علو وارتفاع وظهور ليس استواء الخالق استواء المخلوق - [01:01:47](#)

علو المخلوق على مخلوق مثله العلو الخالق على جميع خلقه ولهذا خص الله من اكبر واعظم خلقه بالاستواء من اعظم الخلق واكبرها بان استوى عليه اي علا عليه وارتفع فظهر عليه سبحانه - [01:02:05](#)

الاستواء مر معنا انه له كم معنى اربعة معالق بلغة العرب لهذا جمعها ابن القيم رحمه الله في قوله من النونية ولهم عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطعاني وهي استقر - [01:02:26](#)

وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران فذاك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيبان اختاروا هذا القول في تفسيره ادري من الجهمي في القرآن هنا ذكر ان المخلوق استوى - [01:02:44](#)

ليس الاستواء كالاستواء هذه صفة تليق بالمخلوق قصيدة تليق بالخالق يشتركان في المعنى العام ما المعنى العام ان الاستواء في الجميع علو وارتفاع واستقرار وصعود المخلوق استواؤه يليق به ضعفا وحالا والخالق استوائه يليق به كمالا وجلالا - [01:03:04](#)

والعجيب ان هذه الاية وهذه الصفة التي جاء ذكرها في سبعة مواضع هي من اشهر الصفات التي انحرف فيها المعطلون اولها بانواع التأويلات وانواع التمهلات نعم وصف نفسه ببسط اليدين فقال في شيء قبل - [01:03:30](#)

واصل اقف قبل في سؤال عما مضى في اشكال نعم الصفات المشاكلة هي صفات مجازية ليست حقيقية عنده اهل السنة لا يعدونهم مشافى يعدونها مقابلة في من يستحقونه هذا ملحظ دقيق - [01:03:50](#)

له قد يعبر بعض علماء السنة ان هذه فيمن يستحقها على جهة المشاكلة والمشاكلة في تعبيره ليست المراد بها المجازية. وانما لانه خادع خدع لانه مكر مكر به. اي معنى المقابلة - [01:04:14](#)

المشاكلة عندهم هي المجاز وهذا قول جمهور المؤولة وقول بعضهم انهم ينفونها في الاصل يثبتونها ها بين الخوف والرجاء بينهما يطير المؤمن بقلبه الى الله سبحانه وتعالى ويخاف في مواضع العصيان - [01:04:31](#)

مواضع التفريط في مواضع الصحة والشحة يقلب جانب الخوف موضع الضعف وعند العمل عند تقديم الطاعة وبذلها جانب الرجاء يأتي ما يأتي من العمل يرجو ثواب الله يرجو ان الله يتقبله منه - [01:05:01](#)

اما اذا اخذ بجانب دون جانب انطرب الان الطير اذا طار بجناحيه. لو طار بجناح واحد سقطت هكذا المؤمن في طيره الى الله هنا جناحي الغضب بين جناحي الخوف وجناحي - [01:05:23](#)

الرجاء وفي في جناحه ايش المحبة ولهذا قال العلماء من عبد الله بالخوف وحده ها الخوف وحده فهو خارجي ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجي ومن عبد الله بالحب وحده فهو زنديق - [01:05:38](#)

ومن عبد الله بالرجاء والخوف والمحبة فهو مؤمن صديق هذا السؤال دقيق هذا السؤال دقيق. لما ذم السلف علم الكلام وعابوه لم يردوا عليهم بمثل ما ردوا عليه وهذا في اول الامر تأسيس لمنهج السلف ان الرد عليهم بالوحي - [01:05:58](#)

لكن مع ذلك ردوا عليهم بالعلم العقلي كما كان ممن؟ من احمد لما قال ان كلام الله من علم الله. هل يكن علم الله مخلوق؟ هذا دليل الاستنزاف وكذلك الامام الشافعي لما قال ناظروا القدرية بالعلم - [01:06:23](#)

وان جحدوه وانكروا فهذا دليل بالالزام ومثله الكثاني تلميذه مع بشر ابن غيث المريسي شيخ الاسلام رحمه الله لما بعد الزمان عن عن الصدر الاول واشرب هؤلاء وتكالت عليهم العلوم مئينا من السنين - [01:06:38](#)

يوم الكلام عظم هذا العلم لكنه لم تأثر به لم يعتقده. وانما رد من خلاله عليهم نظير ماذا؟ نظير ما امر النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن ثابت ان يتعلم - [01:06:58](#)

العبرانية يقرأ الثورة لماذا؟ ليرد على اليهود فهو علم لا مقصود لذاته ولكن للرد عليه. مثل ذلك نقوله في علم الجدل او في علم

المنطق ما في علم الكلام لان علم الكلام دراسة مسائل العقيدة بالادلة الكلامية والقواعد العقلية - [01:07:15](#)

اما الادوات اليه المنطق والفلسفة والجدل هذي اذا توصل بها الى علم نافع الوسائل مع غاياتي ويتوصل بها الى علم ظار فهي علوم ظارة غير نافعة هذا لكن لو قال قائل ان السلف ما عندهم علوم عقلية نقول لا ان جهلت مذهب السلف - [01:07:37](#)

لهذا ذكرنا كمثال ثلاثة امثلة في احمد والشافعي انهم وظفوا العلوم العقلية الصريحة في رد اهل الباطل هذا منهج شيخ الاسلام ومن مناخيه انه وظف علم الكلام الذي يختصمون اليه في افساد مذاهبه - [01:08:01](#)

وصف نفسه ببسط اليدين فقال تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداهم مبسوطتان ينفق كيف يشاء. ووصف بعض خلقه بمسط اليد في قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا - [01:08:21](#)

تبسطها كل البسط وليس اليد كاليد ولا البسط كاليسط واذا كان المراد بالبسط الاعطاء والجود فليس اعطاء الله كاعطاء خلقه. ولا جوده كجودهم ونظائر هذا كثيرة. نعم البسط الحقيقة ضد القبض - [01:08:45](#)

وكلاهما ثبتت لله جل وعلا. في قوله والله يقبض يبسط واليه ترجعون من معاني البسط العطا معانيه التوسعة من معانيه الجود من معانيه ايضا الرزق ولهذا البسط بهذا المعنى صفة ايش - [01:09:05](#)

وفيه اثبات اليدين ان الله جل وعلا قال بل يداه مبسوطتان في الحديث ان الله يبسط يده بالليل ليتوب من مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب من مسيء الليل. فهذا بسط حقيقي - [01:09:27](#)

لا نعلم كيفيته من معانيه ان الله يقبل هذه التوبة وصف بعض خلقه بانه يبسط ولا تجعل يدك مبسوطة الى عنق ولا تبسطها كل البسط ليس البسط كاليسط نعم. سم بالله - [01:09:47](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر

لشيخنا واجزه عنا خير الجزاء اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [01:10:06](#)

فلا بد من اثبات ما اثبته الله لنفسه ونفي مماثلته لخلقه فمن قال ليس لله علم ولا قوة ولا رحمة ولا كلام ولا يحب ولا يرضى ولا نادى ولا ناجى ولا استوى كان معطلا جاحدا ممثلا لله بالمعدومات - [01:10:26](#)

كان معطلا جاحدا ممثلا لله بالمعدومات والجمادات ومن قال له علم كعلمي او قوة كقوتي او حب كحب او رضا كرضاي او يدانك يدي او استواء كاستوائي كان مشبها كان مشبها ممثلا لله بالحيوانات - [01:10:46](#)

بل لا بد من اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه يقول الشيخ قبل ذلك وانا طائر وهذا كثيرة - [01:11:08](#)

اي امثلة ما في القرآن والسنة ان الله يصف نفسه بصفة ويصف خلقه بصفة تشتركان في المعنى العام وفي اللفظ العام لكنهما تختلفان عند الاضافة والتخصيص يختلفان في هذا الموصوف - [01:11:25](#)

كثيرة كما ذكر في الاسماء انه سمى نفسه باسمى وسمى بعض خلقه باسمى وقال نظائرها كثيرة اراد من ذلك رحمه الله قطع باب التعطيل التمثيل ثم قال في ذكر خلاصة ما تقدم. لا بد من اثبات ما اثبته الله لنفسه - [01:11:46](#)

من الاسماء والصفات وما اثبته اثبته له الرسل عليهم الصلاة والسلام مع اعتقاد نفي المماثلة لخلقه وهذا يعيدنا الى ذكر الاسس التي قام عليها مذهب السلف في باب الاسماء والصفات وهي ثلاثة اسس - [01:12:11](#)

اثبات ثبت ما اثبته الله لنفسه وما اثبته له رسله عليهم الصلاة والسلام الثاني ايش ونفي عن الله ما نفاه عن نفسه عن نفسه السنة والنوم عن نفسه الظلم والعزوف - [01:12:28](#)

وما نفته عنه رسله ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام الاساس الثالث عدم علمنا بالكيفية صفات الله كما سبق ذاتية من نفي الصفات جميعا وقد شبه الله بمن - [01:12:47](#)

المعدوم وبالجمال كيف شبه الله بالمعدوم بالجماد؟ لان الذي ليس له صفة معدوم اما اذا قيل ان الله لا ينزل ولا يرضى ولا يكره ولا يغضب شبهه بالجمال ولهذا يمكن ان نقول تفصيلا ان نفي الصفات الذاتية - [01:13:11](#)

تشبيهه لله بالمعدومة ونفي الصفات الفعلية الاختيارية تشبيهه لله بمن الجمادات من قول الشيخ رحمه الله كان ايمن نفي هذه الصفة معطلا جاحدا ممثلا لله بالمعدومات والجمادات ان نفاه جميعا اجتمع فيه هذين التشبيهين - [01:13:37](#)

تشبيهه بمن المعدوم والجمال كيف يشبه معدوم؟ اذا قال ان الله جل وعلا ليس له وجه وليس حي وليس له يده عبدا معدوما اذا اثبتت الصفات الخبرية وقال ان الله لم يستوي على عرشه - [01:14:02](#)

ولا يضحك ولا ينزل ولا يغضب ولا يرضى ولا يحب ولا يكره شبهه بمن الجمادات بقوله رحمه الله كان معطلا جاحدا. ولهذا قال العلماء ان المعطل يعبد عدم ونمثل يعبد - [01:14:20](#)

غنا لما مثل صفات الله بصفات خلقه ولهذا قال ومن قال له علم كعلم الى قوله واستواء كشفه وكان مشبها ممثلا لله بالحيوانات الحيوانات يعني بالمخلوقات الحية المخلوقات الحية لان الانسان من الحيوانات - [01:14:42](#)

بمعنى ان له حياة وله تحرك ولهذا قال جل وعلا في الاخرة وان الدار الاخرة لهي الحيوان اليها الحياة الكاملة بل لا بد في من اثبات بلا تمثيل. ثبت ما اثبته الله - [01:15:05](#)

لكن ما نمثل هذه المثبتات بالمخلوقات ولا بد من تنزيه تنزيه الله اي نفي النقائص في عنه. لكن بلا تعطيل الذين عطلوا غلوا في التنزيه والمشبهة غلوا بماذا اثبات الممثلة المشبهة غلوا في اثبات - [01:15:27](#)

ولهذا طريقة اهل الايمان طريقة اهل السنة طريقة وسط عدلا اثبات لكن لم يغلو فيه حتى يصلوا الى التمثيل والتشبيه وتنزيه لله عن العيب والنقص ونفيا لما نفاه الله عن نفسه ونفته عنه رسله - [01:15:51](#)

فلا يغنون فيه حتى يصل ذلك الى ايش للتعطيل فلا بد من اثبات ما اثبته الله لنفسه ونفيه ما من جديد لا خلاص يتبين هذا من قال له علم كعلمي - [01:16:09](#)

نعم ويتبين هذا باصلين هذا باصلين شريفيين وبمثليين مضروبين ولله المثل الاعلى وبخاتمة اه يتبين هذا وشو هذا ها عقيدة السلف التوحيد في هذا الاصل اصل التوحيد والصفة ما زال الكلام في الاصل الاول - [01:16:30](#)

وهو التوحيد ويتبين هذا اي ما قررناه مذهب السلفي في الصفات والرد على المنحرفين فيه لانه كما ابانا مذهب السلف جملة وتفصيلا وابان مذهب المنحرفين اجمالا وعرض على بعض التفصيل قال يتبين هذا ان يزداد هذا بيانا ووضوحا - [01:17:01](#)

اصلين شريفيين مثليين مضروبين لله المثل الاعلى وبخاتمة جامعة اما الاصلان الشريفان فهما اصلان عظيمان وفق الله لهما شيخ الاسلام وقد سبق لهذا الاصل الاول ان القول في الصفات كالقول في بعض - [01:17:26](#)

ثم سبق شيخ الاسلام في ذكر هذا وتقديره الخطابي رحمه الله وغيره والدارمي الاصل الثاني ان القول في الصفات كالقول في الاسم تبين به اثبات مذهب السلف ويتبين به ان يزداد وضوحا الرد على الرد على المنحرفين عن مذهب السلف - [01:17:51](#)

من عموم المعطلة او من المؤولة كما يأتي في موضعه تبين هذا باصلين شريفيين بمثليين مضروبين. المثلان المضروبان مثلا عظيم ان الروح بين جنبيك ولا تعلم كثيرا من صفاته. بل لا تعلم حقيقتها وكيفيتها - [01:18:15](#)

وهي مخلوقة فكيف تطمح ايها الطامح وتطمح ايها الطامع الى ان تعرف كيفيات صفات الله واسمائه المثل الثاني في الجنة ذكر الله في الجنة انهارا من اين اللبن الخمر وعسلا مصفى - [01:18:36](#)

وذكر فيها حورا وقصورا ودورا طيب في الدنيا فيه لبن فيه خمر وفيه عسل والله مغشوش عسل الدنيا الا ما شاء الله ها وفي دور وفي قصور وفي حور لكنها حور معها غثا - [01:18:59](#)

ها كما يقول ان كان الحورا بعد والله بعضهم تقول القوم هجوا الحقكم يشيلها وذكر الله جل وعلا ما في الجنة مما في الدنيا وبينهما اعظم تباين وهي مخلوقة واذا كان هذا في شأن المخلوقات اعظم تباين - [01:19:19](#)

هذا مثل يتبين تعتقد ان تباين ذات الله وصفاته واسمائه اعظم ما يكون من تباينها من اسماء المخلوق وذاته وصفاته هذان المثلان المضروبان ثم قالوا ولله المثل الاعلى لان المقام مقام ايش؟ تقديس - [01:19:37](#)

وتنزيه وذبح عن الله وعن صفاته واسمائه لله المثل الاعلى الامثلة عند العلماء ثلاثة الاول يسمى بالقياس الاصولي وهو الحاق فرع باصله في الحكم لعللة جامعة اما بالقياس الاصولي النوع الثاني قياس منطقي - [01:19:57](#)

وهو القياس الشمولي وهو المبني على مقدمتين منهما نتيجة واحدة يسمى القياس الشمولي ويسمى القياس المنطقي كلاهما لا يصح ان يطبق في حق الله فان الله لا يصح ان يلحق به - [01:20:31](#)

والله جل وعلا لا يصح ان يدخل مع المخلوق تحت قاعدة كلية مقياس الاصولي يسمى بالقياس التمثيلي والقياس الشمولي المنطقي لا يصحان ان يطبقا في حق الله يبقى النوع الثالث من الاقشة وهو المثل الاعلى - [01:20:53](#)

قال الله جل وعلا فيها ولله المثل الاعلى ما هو المثل الاعلى؟ او قياس المثل الاعلى؟ ويسمى بقياس الاولى وباختصار كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به - [01:21:18](#)

كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به وكل نقص تنزه عنه المخلوق والله اولى بالتنزه عنه كله كما ثبت للمخلوق. العلم كمالنا نقص كمال - [01:21:40](#)

العدل كمال الرحمة كمال هذا المخلوق من اين العلم والرحمة والعدد كما ان الله خلقه اين خلق الصفات واذا كان الله مانحه مانح للمخلوق علما ورحمة وكرما وعدلا والله اولى بهذا - [01:21:59](#)

لماذا؟ لان الله الخالق والمخلوق هو المخلوق فما ثبت للمخلوق من كمال بشرط الا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به عطنا مثال على كمال في المخلوق تضمن على نقص - [01:22:21](#)

ها وغيره زوجة اللي ينام من المخلوقين اكو ولا اللي ما ينام اللي ما ينام هذا جنني انا مريض ولهذا الذي فيه من امراض الجنون الانقسام الشخصية ما ينامون يا اخواني - [01:22:38](#)

النوم بالنسبة للمخفوق كمان لكنه كمال انطوى على وهو حادث للنوم الزوجة ايهم اكمل الرجل اللي له زوجة والا اللي ما له زوجة له

زوجة اكمل والمرأة التي لها زوج اكبر من المرأة التي مسكينة لا زوج لها - [01:23:04](#)

لكن هذا كمال انطوى على نقص وعلى حاجة الزوج للزوجة وحاجة الزوجة للزوج الولد المخلوق اللي له ولد اكمل من مخلوق العقيم.

اليس كذلك لكن هذا كمال منطوي على نقص بحاجته لولده - [01:23:29](#)

فلما كان هذا الكمال مقيدا بالنقص نزهنا الله عنه فالله لا ينام وليست له زوجة ليست له صاحبة وليس له ولد وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم تكن له صاحبة - [01:23:47](#)

ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره القاعدة مطردة والقياس صحيح كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه في وجهنا وجوه فالله اولى به - [01:24:05](#)

كل نقص تنزه عنه المخلوق. تنزه المخلوق عن الظلم. الله اولى ليتنزه عنه مخلوق يتنزه عن ايش؟ عن الظعف الله اولى يتنزه عنه المخلوق يتنزه عن التعب والاعياء الله اولى بذلك - [01:24:22](#)

ينزه نفسه عن الغفلة صفة عيب الله اولى بالتنزه عنها ولم نقل فيها كما قيدنا في الكمال وكل نقص لك ما له فيه لان النقص كله ما فيه كمال بينما الكمال - [01:24:42](#)

نوعان كمال مطلق وكمال فيه هذا هو قياس المثل الاعلى كل نقص تنزه عنه المخلوق والله اولى بالتنزه عنه شيخ الاسلام بهذين المثليين لا يمثل الصفات الا بصفة الخلق لكن يقرب كما انكم اثبتتم - [01:24:58](#)

وقطعتم وايقنتم بالتباين بين صفات المخلوقات انفسها الله اعظم تباين لان هذا تباين بين صفات مخلوق مع خالق واذا كانت المخلوقات انفسها تتباين في صفاته وتختلف اختلافا بينا عظيما فيه - [01:25:20](#)

ولا نعلم كونه كثير منها كيف نعلم كونها صفات الله صفات الله اعظم كباير ومن القياس في هذه الامثلة المضروبة ذكر مثلا في الروح وما في الجنة الان الحجر الجدار - [01:25:38](#)

يتكلم ولا ما يتكلم يا رجال ها يسبح ذا التسبيح ما هو بكلام تسبح ولا ما تسبح نفقه تسبيحها كيف سبحت هل لها لسان لهوات سبحت لا نعلم كيف تسبيحها - [01:25:59](#)

واذا كان مخلوق يتكلم جماد يتكلم ويسبح ولا نعرف كيف تسبيحه كيف نريد ان نتناول تطلع الى ان نعرف كيف يتكلم ربنا او كيف يسمع ربنا اذا كان هذا في حق المخلوق - [01:26:25](#)

هذا في حق الخالق اعظم قال وبخاتمة جامعة خاتمة الجامعة هي التي اخبر طلاب العلم وعرت عليهم وصعبت عليهم التدمرية اشتمالها على القواعد السبعة التي قعدها شيخ الاسلام لمناقشتي المنحرفين في هذا خصوصا اهل التعطيل - [01:26:44](#)

الخاتمة الجامعة هي التي اشتملت على القواعد السبعة بان انتهاء القواعد السبع يبدأ الاصل الثاني وهو الكلام في الشرع والقدر اكثر من ناقشهم الشيخ في هذا هم المعطلة قالوا لان مذهب - [01:27:13](#)

الممثلة ظاهر الفساد ظاهر الفساد والرد عليهم ايسر من الرد على المعطلة ولان مذهب المعطل اقبح المذهب الممثلة كلاهما في القبح مشتركان لكن التعطيل اقبح لماذا لان المعطل قبل ان يعطل شبة - [01:27:32](#)

في ذهنه فذهب يطرد هذا التشبيه والتمثيل الذي طرأ على قلبه فطرده بماذا في بدعة اخرى وهي التعطيل التمثيل بدعة تعالج البدعة ببدعة اخرى وهي التعطيل وسلم من ذلك اهل السنة والجماعة - [01:27:57](#)

اتباع السلف الصالح ولن يمثلوا ولم يعطلوا وانما صاروا على منهج وصبر حتى نقف على موقف التعطيل من يعطينا اصول التعطيل قد كررتها عليكم مرارا الامثلة وبالعيارة ان بغيت تسميها العيارة - [01:28:19](#)

ها نعم البنات وها الصغار اشاعة وما تريدي وطلابية ومتكلمون تعطيل اساسه عند التجهم متجهمه نحو الاسماء والصفات من اشد من الجهمية تعطيلا ومن ايضا والباطنية طلاب النقيضين لكن هؤلاء - [01:28:44](#)

المعطلة الجهمية اخذوا منهم قاعة التعطيل بنتها الكبرى التي شابهتها في اكثر التعطيل المعتزلة ولهذا عامة المعتزلة نفاة لماذا مقرون بالاسماء. وغالية المعتزلة جعلوا الاسماء اعلاما محضة لا تدل على كمال - [01:29:13](#)

يبقى المتكلمون المتكلمون الاشاعرة ومنهم ما تريديه الذين اثبتوا صفاته تشابهوا اهل الايمان بما اثبتوه وشابه اهل التعطيل بما نفوه وحرفوه وعطلوه وتعطيلهم بماذا؟ بما يسمونه تأويلا. وهو في الحقيقة تعطيل - [01:29:38](#)

ونقف على هذا الفصل لان الكلام فيه مستأنف ان شاء الله في ذكر الاصلين الشريفين والمثليين المضروبين ثم بعده بالخاتمة الجامعة ما اکتلت عليه من القواعد السبعة الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:30:01](#)